المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الخميس 10/حزيران/2021 العدد 9991

عناوين الصحف العبرية

هآرتس:

- بلا تقييد لولاية رئيس الوزراء: تعديلات التشريع لبينيت ولبيد.
- نتنيالهو لغانتس: لا لاخلاء بؤرة افيتار الاستيطانية حتى استيضاح مكانتها.
- توثيق سجانين يضربون سجناء مكبلين على مدى ساعات – أحد لم يعتقل، الملف اغلق.
- في الجمهور الاصولي يستعدون للانتقال الى المعارضة.
- الولايات المتحدة ستنشر في العالم نصف مليار حقنة تطعيم.
- نشوب حريق على مدى ساعات في جبال القدس واخلاء عشرات السكان من بيوتهم.

يديعوت احرونوت:

- العد التنازلي.
- الاقتراب من لحظة الحقيقة.
- مسرحية الشتائم في اللجنة التنظيمية.
- بومبيو يؤكد: صفقة الـ اف 35 كان حرجة لاتفاق السلام.
- الجمعيات الخيرية في اسرائيل على شفا الانهيار.
- لهيب في جبال القدس.
- في يافا: عرب ارادوا المس باليهود فأخطأوا بالعنوان.

معاريف/الاسبوع:

- الاشتباه: سلسلة احراقات.
- قبيل التنصيب: اختبار ناجح أول للائتلاف.

- يهدوت هتوراة وشاس يتوعدان بحرب شاملة.
- الليكود ضد الائتلاف: "طفيليون وكذابون".
- الاضطراب في الليكود: مع استمرار حكم نتنياهو مقابل نتنياهو يجب أن يرحل.
- رئيس الموساد الاسبق ضد السياسة ضد إيران: "هل لعبناها صحيحا مع ما نملكه من اوراق؟
- المفتش العام منع بن غبير وغولان من اجراء مسيرة الاعلام.

اسرائيل اليوم:

- الخطة: شد وجه لليكود.
- قبل لحظة من تنصيب حكومة لبيد – بينيت: تسخين المعركة في قيادة اليمين.
- المفتش العام منع بن غبير من الحجيج الى الحرم.
- في اعقاب الحديث مع بينيت: توبيخ العميد بينتر.
- الاشتباه: احراق مقصود.

الخبر الرئيس – إيران – معاريف – من تل ليف رام:

رئيس الموساد الاسبق ضد السياسة ضد إيران: "هل لعبناها صحيحا مع ما نملكه من اوراق؟

القى رئيس الاركان الاسباق غادي آيزنكوت ورئيس الموساد الاسبق تمير باردو خطابين في ندوة عقدت في ذكرى رئيس الموساد الراحل مئير داغان في الكلية الاكاديمية نتانيا واسمعا بضعة امور مقلقة فيها غير قليل من النقد على القيادة الحالية في اسرائيل.

"إيران تخصب اليوم الى مستوى 60 في المئة وهم لم يحلموا بعمل ذلك"، قال باردو. "نحن ننظر ونسأل الى اين يسير هذا؟ هل لعبناها صحيحا مع ما نملكه من اوراق؟ هل فهمنا ما هي استراتيجيتنا على الاطلاق باستثناء أن نقول ان هذا تهديد نووي ونحن سنفعل ما نريد؟

"يوجد للولايات المتحدة في ابو ظبي 60 ألف مواطن فقط وقواعد سلاح جو وبحر. اسطول امريكي يوجد هناك. اسطول القوة العظمى رقم 1 في العالم، ودولة اسرائيل تقرر وحدها وحدها ما تفعله وتغير المعمورة على اساس الاصبع الصغير؟".

واشار باردو الى أن رؤساء وزراء سابقين فهموا بان القصة هي التنسيق الكامل مع الولايات المتحدة.

اما آيزنكوت فاشار الى أن مشكلة اسرائيل هي ان السياسة والاستراتيجية في الساحة الفلسطينية غير واضحتين. في واقع كهذا يتبقى للجيش وللمخابرات الاسرائيلية ان توفرا احساسا بالامن.

وعن الولايات المتحدة قال: "العلاقات الخاصة مع الولايات المتحدة هي حركة لدولة اسرائيل، ولكني اعتقدت ايضا بان الأحاديث عن حلف دفاع هي خطأ". وعن مسألة ايران والنووي قال آيزنكوت: "انا لا أرى تهديدا وجوديا على دولة اسرائيل. في صيف 1999 عينت سكرتيرا لرئيس الوزراء، ومنذئذ كان بحث في موضوع التصدي للتهديد الايراني. قبل رئيس الوزراء الحالي بدأت المسألة الايرانية. يجب أن نواصل لنضمن الا تكون ايران نووية".

هآرتس – افتتاحية – 2021/6/10

تلاعبات بكميات عالية

بقلم: أسرة التحرير

نشوب القضية الجديدة المرتبطة باسم وزير الصحة السابق يعقوب ليتسمان هو أنباء طيبة ليس فقط لمكافحة الفساد بل وايضا بكل ما يتعلق بثورة وسم المنتجات الغذائية. فبعد فترة طويلة علم فيها عما بدا كحملة ضغوط من صناعة الاغذية على اصحاب القرار، بمن فيهم النواب وموظفو وزارة الصحة بهدف عرقلة اصلاحات وسم الغذاء تخرج الحقيقة الى النور. وحسب الاشتباه، امر مدير عام تنوفا ايال مليس موظفيه بان ينقلوا تبرعات لسلسلة من الجمعيات والمنظمات الخيرية المرتبطة بجماعة غور ومقرب ليتسمان، موتي ببتشيك في محاولة لعرقلة او تلطيف الوسم الغذائي الاحمر على منتجات الشركة.

ان اصلاحات وسم الغذاء هامة للصحة العامة. فهي تساهم في تخفيض استهلال المنتجات الضارة من خلال الشفافية على ضررها المحتمل وبالنسبة للتغييرات في تركيبتها. هذا انجاز هام اذا اخذنا بالحسبان الحقيقة المطلقة في ان اسرائيل آخذة في السمنة الزائدة: 25 في المئة من الراشدين و 14 في المئة من الاطفال يعانون من السمنة الزائدة. 700 الف منهم يعرفون كـ "قابلين للسكري"، ونصف مليون يعانون من السكري من النوع الثاني. واذا اضفنا الى الـ 25 في المئة من الذين يعانون من السمنة الزائدة ايضا من يعانون من الوزن الزائد فاننا نصل الى نحو نصف السكري. ان كلفة السمنة تقدر بـ 6 مليار شيكل في السنة وذلك حسب معطيات وزارة الصحة.

لقد هددت اصلاحات الوزن جدا شركات انتاج الغذاء التي حاولت القتال ضدها بكل وسيلة ممكنة خوفا من ان يكتشف الجمهور عند وصوله الى الرفوف الحقيقة المحرجة عن منتجاتها فيقلص استهلاكها. لقد عنيت تقارير عديدة بجملة الاحاديث والضغوط التي مارستها الشركات على الجهات المختصة بالانظمة الادارة من خلال مجموعات الضغط والمبعوثين، بالتبرعات المشبوهة لجمعيات جماعة غور، وفي اللقاءات السرية بين رؤساء صناعة الغذاء والحكم وبالاذرع التي اطلقتها الى الوزارات الحكومية والى النواب. ان فتح تحقيق الشركة سيسمح بارتفاع درجة والكشف عن المسار الدقيق للمال.

رغم المحاولات المتواترة لعرقلة التغييرات في اصلاحات وسم الغذاء فقد نجحت في اجتياز تعديلات طفيلة فقط. وحتى الجبنة الصفراء التي "انتحرت" تنوفا عليها وسمت. ومع ذلك فان كل الخطوات الاستكمالية التي كان يفترض بها ان تتخذ الى جانب الاصلاحات، كضريبة الغذاء الضار ومنع الاعلان عن الغذاء الضار للاطفال وللشبيبة – الغيت او عطلت.

يتعين على الحكومة القادمة ان تجيز الاصلاحات الاستكمالية التي عطلت، ان ترتب عمل مجموعات الضغط وان تزيد الشفافية. سيتعين عليها أن تثبت بانها تعمل في صالح الجمهور وانها لا تخدم المال والقوة لشركات الغذاء.

يديعوت– مقال افتتاحي – 2021/6/10

المتحكمون بالكيبا

بقلم: يوفال كارني

عقدت هذا الاسبوع جلسة طارئة للاحزاب الحريدية في الكنيست قبيل تنصيب حكومة بينيت – لبيد. واستبعد نواب شاس ويهدوت هتوراة الذين اعلنوا بانهم سيبقون موالين لرئيس الوزراء نتنياهو امكانية الانضمام الى حكومة التغيير بل ودعوا الجمهور الحريدي الى عدم التعاون مع الحكومة الجديدة.

ان احتجاج الحريديم ضد اقامة الحكومة هو شرعي ومفهوم. فالجمهور الحريدي يعتمد بقدر اكبر على ميزانيات الدولة والوزارات الحكومية المختلفة ويشعر انهم يدحرونه الى الزاوية. لا ينبغي الاستخفاف بمشاعر الجمهور الحريدي، ولكن زعماءهيجرون الاحتجاج الشرعي الى مطارح غير مفهومة، على حدود الهذيان. فالتعاطي مع تنصيب الحكومة الجديدة وكأنها نهاية دولة اليهود او الادعاءات لاضطهاد جماعات يهودية مثلما في عهد المنفى سيشهد على انعدام الوعي.

"انزل الكيبا"، "شرير" و "اصلاحي" كانت جزءا من التعابير التي الصقها درعي، جفني وليتسمان لبينيت، رجل اليمين الديني. درعي قال ان رئيس الوزراء الاول في التاريخ مع كيبا على رأسه سيخرب كل رمز يهودي: "حكومة برئاسة بينيت ستدمر كل ما حملناه على مدى 73 سنة – السبت المقدس، التهويد، الحاخامية الرئيسة، الحلال وبالاساس ستمزق اربا شعب اسرائيل الذي سيضطر لان يعود ليعيش مثلما في المنفى".

هذا القول المثير للحفيظة الذي يطالب بازالة الكيبا من على رأس بينيت يشهد كم هم زعماء الجمهور الحريدي منقطعون. أولا، يعززون الادعاء – الوصمة ضد جمهورهم في أنه يعزو لنفسه الحصرية على الدين.

ثانيا، دعوة يهودي لازالة الكيبا عن رأسه بسبب خلاف سياسي هو عمل غير يهودي بحد ذاته. لا تذكر حالة طلب فيها احد ما من مندوبي الحريديم من وزير ادين بالفساد وزج الى السجن ان يزيل الكيبا عن رأسه. ولا من سياسي كبير مشبوه بالفساد وبحماية امرأة مطلوبة على التحرش بالاطفال. هل احد ما من رؤساء القيادة الحريدية طلب انزال الكيبا عن رأس يهودي قتل رئيس الوزراء في اسرائيل؟ فلماذا اذن وصم الكيبا على رأس بينيت؟ فقط بسبب اقامته حكومة بدون الحريديم؟ بينيت جدير عن حق بنقد حاد على سلوكه السياسي، مصداقيته وخرقه لوعوده الانتخابية. ولكن يمكن ترك الكيبا التي على رأسه.

في الحكومة الجديدة التي ستنصب يوم الاحد يوجد رجال يمين، وسط، يسار، متدينون (غير قليلين) وعلمانيون. صحيح انه لا يوجد فيها حريديم، ولكنها ليست مرفوضة بسبب ذلك وهي لا

تعتزم ايضا خوض حرب ابادة ضد الجمهور الحريدي. ان دعوات زعماء الجمهور الحريدي تخدم مصلحتهم السياسية الضيقة. مشكوك أن يكونوا يمثلون مصلحة الجمهور الحريدي حقا.

اسرائيل اليوم – مقال – 2021/6/10

بينيت لن يبدأ بالقدم اليسرى

بقلم: ماتي توخفيلد

(المضمون: كيف سيعمل رئيس وزراء يميني ترك كل جماعته في المعارضة وسار مع أحزاب من طبيعة أخرى. هل سيتخذ خطوات يمينية ليثبت يمينيته أم سيضطر لان يلاحق قاعدة منتخبين جديدة، وعندها قد نتوق جدا لحكم نتنياهو – المصدر).

في يوم الاحد سيحصل هذا. اعضاء الحكومة المرشحة سيصلون الى مقر الكنيست، متأثرين ومتحمسين، برفقة ابناء عائلاتهم، وسيؤدون اليمين الواحد تلو الاخر للولاء لدولة اسرائيل. بلحظة واحدة ستمر عليهم كل آلام البطن ، عذابات الضمير والمخاوف الكبرى التي رافقتهم، ظاهرا على الاقل، في الاسابيع الاخيرة، وسيتمكنون من الارتياح على كراسيهم المريحة ويتنفسوا الصعداء. فالقسم الصعب بات خلفهم والهدف تحقق. بعد اكثر من 12 سنة، اطيح بنتنياهو.

في الفترة الاولى من ولاية رئيس الوزراء نفتالي بينيت سيحاول اطلاق رسالة واضحة في أنه رغم خيبة الامل المريرة التي اوقعها بمعسكر سياسي كامل، ليست لديه نية في أن يغير جلدته.

حروبه ستكون حروب اليمين. في ايامه الاولى سيحاول أن يجني اكبر قدر ممكن من الانجازات التي توضح لمؤيديه بانه لن يخرج عن النطاق. بينيت ليس شارون وفك ارتباط آخر ليس على جدول الاعمال.

الصراع ليس ايديولوجيا. بينيت ليس ايديولوجيا. ولم يكن ابدا. مثل كل أمر يتصدر خطواته، فان الصراع هو جزء من الطموح الشخص الذي يحرك الرجل في السنوات الاخيرة. معركة بينيت على قيم اليمين في بداية طريقه كرئيس للوزراء هي عمليا محاولة لان يستعيد شيئا ما من كرامته الضائعة.

صحيح حتى الان، وقع بينيت على واحدة من مناورات الخداع السياسي الاكبر في كل الأزمنة. وهذا لا يعني انه لم تكن له منافسة. ففي اليسار أيضا، بعد التصفيق لارتباطه بصفوفهم في مهمة اسقاط نتنياهو، المرحلة الأولى في الطريق الى الحكم الكامل، بدأت تنطلق نداءات ازعجت جدا آذان بينيت ورجاله. وهذا حتى قبل تنصيب الحكومة.

من أجل أن يعيد بناء بعضا من مكانته سيتعين عليه – الى جانب جدعون ساعر ان يحصد إنجازات يمينية. في المجال السياسي، القضاء، الامن والاستيطان. في الأسبوع الأول من ولايته

سيتعين عليه أن يقرر اذا كان سيشرعن المستوطنة الشابة افيتار ام يهدمها كأمر للرقابة على البناء.

من المقعول الافتراض بان بينيت سيفعل كل شيء كي لا يكون هدم بلدة في يهودا والسامرة احد القرارات الأولى التي سيتخذها. والا فستكون هذه بداية بالقدم اليسرى بكل معنى الكلمة. ولما ان الحديث يدور عن الأسبوع الأول للحكومة، يحتمل أن يكون الشركاء الاخرون أيضا مثل العمل وميرتس سيسيرون مع الامر ولن يضعوا المصاعب. ولكن مع تواصل ولاية الحكومة سيفهم بينيت بان عمليا ليس له الى أين يعود.

عندما يكون الليكود، الكتل الحريدية والصهيونية الدينية في المعارضة، ليس له حقا الكثير من الامل للحفاظ على هويته اليمينية.

ان خيبة الامل منه في القاعدة التي هجرها ستزداد فقط، وبينيت سيضطر لان يلاحق قاعدة مصوتين جديدة، تسير معه في طريقه الجديدة.

ستكون هذه لحظة الانعطافة التي سيتوق فيها معسكر اليمين كله توقا شديدا لحكم نتنياهو.

هآرتس – مقال – 2021/6/10

نتنياهو لغانتس: لا لاخلاء بؤرة افيتار الاستيطانية حتى استيضاح مكانتها

بقلم: هاجر شيزاف

رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو توجه مساء أمس (الاربعاء) لوزير الدفاع بني غانتس وطلب منه الامتناع عن اخلاء بؤرة افيتار الاستيطانية التي اقيمت قبل بضعة اسابيع قرب مفترق تفوح. في الرسالة التي ارسلها رئيس طاقم نتنياهو، آشر حيون، لرئيس مقر قيادة نتنياهو، كتب أن أمر تحديد الحدود الذي يمنع استمرار البناء في البؤرة الاستيطانية وينص على أنه من بداية الاسبوع القادم يجب على المستوطنين اخلاءها، صدر بدون صلاحيات، لذلك هو يطلب عدم اخلاءها حتى استيضاح مكانة الارض القانونية.

حسب اقوال المستوطنين الذين اقاموا البؤرة الاستيطانية فان الاراضي التي اقيمت عليها المباني هي اراضي تسوية لم يتضح بعد اذا كانت اراضي خاصة أو اراضي دولة. ومهما كان الامر هي تحدها اراضي خاصة. الادارة المدنية لم ترد على سؤال "هآرتس" حول ما هو الوضع القانوني للارض.

في البؤرة الاستيطانية التي توجد في قلب منطقة قرى فلسطينية في جنوب نابلس، اقيمت وتتوسع بسرعة في الشهر الماضي، وفي المكان يوجد الآن اكثر من 40 مبنى. البؤرة اقيمت على اراضي بيتا وقبلان ويتما وهي قريبة جدا من حقول الاشجار والسلاسل الحجرية فيها. على التلة التي كان فيها في الثمانينيات موقع للجيش. في مظاهرات احتجاج اجراها سكان هذه القرى ضد البؤرة الاستيطانية قتل في الشهر الماضي شخصين من قرية بيتا بنار الجيش الاسرائيلي واصيب 25 شخص بالنار الحية.

البؤرة الاستيطانية اقيمت بعد قتل يهودا غويتا في عملية لاطلاق النار في مفترق تفوح قبل شهر. وقد تمت تسميتها على اسم افيتار بروفسكي، وهو أحد سكان يتسهار الذي قتل في عملية طعن في مفترق تفوح في العام 2013. بعد قتل افيتار اقيمت للمرة الاولى البؤرة الاستيطانية وتم اخلاءها، والآن تعاد اقامتها من جديد.

حسب اقوال دانييلا فايس، مديرة حركة الاستيطان "نحالاه" التي بادرت الى اقامة البؤرة الاستيطانية وهي التي تمول اقامتها، فان مساحة البؤرة هي بضع عشرات من الدونمات حتى الآن، لكن توجد لها امكانية كامنة للتوسع بـ 600 دونم. وحسب قولها، تعيش الآن في البؤرة الاستيطانية 42 عائلة، وفي قائمة المعنيين بالانضمام للبؤرة هناك 75 عائلة اخرى. في صفحة الفيس بوك للبؤرة كتب أنها "تمنع خلق تواصل بين قرى قبلان ويتما وبيتا". وفي المقابل هي

تخلق تواصل ارضي بين مستوطنة تفوح في غرب مفترق تفوح ومستوطنة مغدليم التي توجد على بعد 9 كم جنوب شرق المفترق.

قائد المنطقة الوسطى اصدر أمر ترسيم الحدود في يوم الاحد الماضي بعد شهر على اقامة البؤرة. ورئيس طاقم نتنياهو، حيون، كتب في رسالته بأن "أمر ترسيم الحدود هو خطوة حادة تستخدم في حالات استثنائية جدا، وعندما يتعذر استخدام وسائل اخرى لانفاذ القانون. على خلفية ذلك، أمر كهذا يحتاج الى مصادقة رئيس الحكومة مثلما كان متبع في السابق". ومن فحص اجري في مكتب وزير الدفاع فان الموضوع هو من صلاحية قائد المنطقة الوسطى القانونية.

في الادارة المدنية قالوا إن المباني في افيتار اقيمت بصورة "غير قانونية وبدون التراخيص المطلوبة"، أي بدون قرار لمجلس التخطيط الاعلى في الادارة وبدون خطة هيكلية منظمة. من هنا لم يتم اعطاء الامكانية للجمهور لتقديم اعتراضات. وقالوا ايضا في الادارة المدنية بأنه "سيتم تطبقي القانون في المكان وفقا للصلاحيات واجراءات، واستنادا الى الاعتبارات العملياتية".

فايس أكدت على أنه تم تسليم اوامر هدم في البؤرة الاستيطانية افيتار "لكن ليس لجميع المباني. لأنه كل يوم يتم بناء وحدات جديدة". في يوم الاثنين أدخل عضو الكنيست موشيه اربيل (شاس) الى البؤرة الاستيطانية مواد بناء رغم أن الامر يمنع ذلك. حاجز للشرطة على مدخل الشارع الذي يؤدي الى البؤرة الاستيطانية تم وضعه لتنفيذ الامر. اربيل قدم استجوابات حول هذا الامر لوزير الدفاع، بني غانتس، سأل فيها كم هو عدد اوامر الترسيم التي صدرت لبناء اسرائيلي وكم هو عدد اوامر الترسيم التي صدرت لبناء فلسطيني.

في نفس اليوم اعلن المجلس الاقليمي شومرون أن رئيس المجلس، يوسي بغان، نقل مكتبه الى البؤرة الاستيطانية. "أنا اخجل عندما أرى كيف أنه في جميع النقاشات الادارة المدنية تقول إنه لا توجد قوة بشرية"، قال. "الادارة المدنية لا يمكنها انقاذ ملايين الدونمات في مناطق ج من سيطرة الفلسطينيين. وهنا يوجد استحواذ، يبدو أنه يأتي من المستوى السياسي، لهدم هذا المكان الرائع، وطرد هؤلاء الاشخاص الاعزاء من هنا".

اليوم قال دغان ردا على رسالة رئيس طاقم نتنياهو بأنه "يدعو جميع احزاب البيت من اليمين ومن اليسار الى المصادقة على بؤرة افيتار. وتسوية افيتار هي رد صهيوني قيمي على القتل المقرف في مفترق تفوح".

معاريف – مقال – 2021/6/10

المسمار الاخير

بقلم: المحامي درور حتر – يشاي

رئيس رابطة المحامين سابقا

جهاز القضاء مريض. فهو لا يعطي الجمهور الخدمة المناسبة في الوقت اللازم. فالاجراءات تتواصل لسنوات طويلة وتنتهي احيانا بنتائج عابثة من حيث القانون، العقد او الوصية. والقاضي يعطيها احيانا تفسيرات لا تستوي مع الصيغة المكتوبة للنص القانوني. في منصبي كرئيس رابطة المحامين، في الاعوام 1991 – 1999، فصلت كيف يمكن اشفاء جهاز القضاء من امراضه. بعض من اقتراحاتي طبقت، ولكن في المشكلة الاساس – انعدام الاحترام بصيغة النص القانوني (القانون، العقد او الوصية) – اعطيت اولوية لرؤية كل قاض حول ما هو المحق، النزيه، الجدير، المعقول، المتوازن. كل هذه اختبارات تعكس نهجا شخصيا. ولكن على القاضي أن يقضي حسب القانون، وليس حسب الاجندة الشخصية. ليس حسب الموقف السياسي. فنحن لا نريد ان يحسم القاضي الحكم وفقا لوجهة نظره السياسة او وجهة نظر احد الطرفين، في القضية التي امامه.

في منصبي كرئيس رابطة المحامين انتقدت تعيينات للقضاء تمت في اطار "صديق يجلب صديقا". وبذات القدر انتقد اليوم الفكرة التي تقول يجب ان يعين للقضاء اناس "منا" على اساس المواقف السياسية. هذه وصفة مؤكدة للدمار التام لجهاز القضاء. فالقاضي الذي يقرر على اساس مواقف سياسية ليس جديرا بالقضاء في نظري. وانا واعٍ بانه في الولايات المتحدة تجرى تعيينات للقضاء على اساس سياسي، ولكن ليس كل ما يجري هناك جدير بالاقتداء عندنا.

في لجنة تعيين القضاة توجد تشكيلة متوازنة بين مجموعات مختلفة. بعضها سياسية (مندوبان عن الكنيست، وزيران من الحكومة)، ولكن الاغلبية يفترض أن تكون موضوعية (ثلاثة قضاة من المحكمة العليا، مندوبان من رابطة المحامين). في السنوات التي كنت فيها عضوا في هذه اللجنة لم تجري تعيينات على اساس سياسي. وآمل أن يبقى هكذا في المستقبل ايضا. ولكني اخشى من أن تفاخر الوزيرة المرشحة آييلت شكيد بانه في عهدها كوزيرة للعدل نجحت في أن يعين قضاة "مع نهج محافظ اكثر" – خلق احساسا غير مرغوب فيه بان الحديث يدور عن تعيينات سياسية. والجدال الاخير بينها وبين الوزيرة المرشحة ميراف ميخائيلي على كيفية الاقتسام بينهما للعضوية في هذه اللجنة – محظور ان يؤدي بكل منهما الى الدفع نحو تعيينات سياسية في فترة عضويتها. آمل ان يعين القضاة فقط على اساس استعدادهم للقضاء حسب القانون، وحسب

كفاءاتهم الشخصية وقدرتهم المهنية على القضاء. فالقضاء هو وظيفة صعبة وباعثة على التحدي بحد ذاتها. ومحظور ان يضاف اليها بعد سياسي.

كما ينبغي منع القضاة من استخدام الفكر المرفوض الذي غرسه القاضي اهرون باراك في جهاز القضاء. فعلى حد قوله يمكن لكل قاض ان يفسر كل قانون اليوم هكذا وغدا بشكل مختلف، وتفسيره يمكن ان يكون ايضا تفسيرا لا يحتمله النص القانوني.

هذا النهج المرفوض للقاضي باراك حول التفسير الابداعي يجب ان يقتلع من الجذور. يجدر ان يتقرر في القانون ان القاضي ليس مخولا لان يعطي للنص القانوني تفسيرا لا يستوي مع ما هو مكتوب. فالخليط من التفسير الابداعي الذي يسمح بقرار قضائي يتعارض مع نص القانون، العقد او الوصية، مع تعيين قضاة حسب الفكر السياسي – هو خليط هدام لجهاز القضاء. من واجب الحكومة الجديدة ان تعيد جهاز القضاء الى المسار السليم بحيث لا يكون لاعبا في الملعب السياسي بل اشارة ضوئية تملي خطانا وفقا للقانون، وفقط وفقا للقانون.

هآرتس – مقال – 2021/6/10

توثيق سجانين يضربون سجناء مكبلين على مدى ساعات –

احد لم يعتقل، الملف أُغلق

بقلم: يهوشع برينر

الاضواء في قسم 3 في سجن كتسيعوت في النقب بقيت مضاءة في تلك الليلة. وقد رمي على الارض، واحد تلو الآخر، نحو 55 سجين فلسطيني وهم مكبلين. كاميرات الحماية في القسم وثقت سجانين وهم يتجمعون حولهم ويضربونهم بالعصي ويقومون بركلهم وهم مكبلي الايدي الى الخلف. وقد تم منع السجناء من الحركة أو التحدث وبقوا هكذا على مدى ساعات.

عشرات السجانين تواجدوا في قسم سجناء حماس في السجن في تلك الليلة، الامر الذي تحول الى احد الاحداث الاكثر عنفا التي حدثت في السجون في اسرائيل، مثلما وصف ذلك مصدر كبير في مصلحة السجون. على الاقل عشرة سجانين تم توثيقهم وهم يضربون السجناء، لكن في الوحدة القطرية للتحقيق مع السجانين في وحدة لاهف 433 حققوا فقط مع اربعة منهم قبل اتخاذ قرار اغلاق الملف. الذريعة: "شخص مجهول".

هذا حدث في 24 آذار 2019. التوتر بين السجناء الامنيين والسجانين كان في حينه في الذروة، على خلفية قرار مصلحة السجون تركيب انظمة تكنولوجية في السجن استهدفت منع اجراء مكالمات بالهواتف المحمولة المهربة التي توجد بحوزة السجناء. وقبل ذلك، في نفس المساء، قام أحد سجناء حماس بطعن سجانين واصاب ثالث اصابة بالغة. السجانان تم نقلهما الى المستشفى وبعد ذلك اقتحم القسم سجانون آخرون.

في توثيق كاميرات الحماية في القسم ظهر عدد من السجانين وهم يهاجمون سجناء باللكمات والهراوات والركل، دون استفزاز منهم. بعد ذلك تم تجميع السجناء وتكبيلهم في القسم بين الخيام، وهناك تم ضربهم بالهراوات. وقد ورد من مصلحة السجون لوسائل الاعلام بأنه في المكان تطورت اعمال شغب بعد حادثة الطعن التي اجبرت السجانين على السيطرة على القسم. ولكن في التوثيق لم تظهر أي اعمال شغب، بل عنف شديد من قبل السجانين. حوالي 15 سجين تم نقلهم في تلك الليلة الى مستشفى سوروكا، اثنان منهم كانا في حالة حرجة.

امير سلوم (26 سنة) من شعفاط كان يقضي في حينه عقوبة اربع سنوات سجن في القسم بسبب مهاجمته لشرطي والتسبب بالضرر واحراق، على خلفية قومية، ومخالفات سلاح. في الشكوى التي قدمها تحدث عن توتر كبير بين السجناء والسجانين، وصل الى الذروة في تلك الليلة. "لقد قرروا نقلنا من قسم 4 الى قسم 3. فجأة، في منتصف عملية النقل، سمعنا شخص يصرخ

"طعن، طعن". وخلال دقائق دخل السجانون من وحدة متسادا (وحدة السيطرة الخاصة في الشباك)، وبدأوا باطلاق كرات معدنية كهذه. نحن هربنا الى اقصى القسم"، قال.

لكن رد مصلحة السجون لم يقتصر فقط على استخدام وحدة متسادا، بل دخل الى القسم ايضا سجانون من وحدة "كيتر"، المسؤولة هي ايضا عن السيطرة على الاخلال بالنظام. وحسب اقوال السجناء هؤلاء كانوا هم السجانون الاكثر عنفا. "لقد قاموا بتكبيلنا وأحد منا لم يعارض. بعد ذلك، ببساطة، بدأوا يضربونا بالهراوات"، قال سلوم. "قاموا برمينا في وسط القسم وكأننا لا شيء وقاموا بضربنا دون أن نستطيع الدفاع عن انفسنا. وقد كسروا فكي واسناني وأنفي". وحسب قوله، كان هؤلاء هم سجانون معروفون بالنسبة للسجناء، وكانوا يلتقون معهم كل يوم. "هذا لم يمنعهم من ضربنا بدون شفقة. كنا على يقين من أنهم سيقتلوننا هناك"، قال واضاف "الجميع قاموا بالصلاة. وفقط بعد أن شاهدوا الدماء حولي، أمر احد الضباط بنقلي الى العيادة، وفي الطريق الى هناك قاموا بضربي".

سجين آخر في القسم أصيب في تلك الليلة وصف في الشكوى عنف شديد ومفاجيء من قبل السجانين. "احد السجانين ضربني بهراوة من الحديد، 7 – 8 ضربات تقريبا. طوال الوقت قال لي هل أنت بطل لتهاجم السجانين؟". وحسب قوله، تم اخلاءه الى الساحة الكبيرة في القسم وهو مكبل. "بقيت هكذا بضع ساعات. بسبب الضرب تم كرس 6 اسنان لي وتم فتح رأسي في اربعة اماكن. بعد ثلاث ساعات قاموا بتكبيلنا كل اثنين معا وبقينا هكذا حتى الصباح. ايضا أخذوا الفرشات والملابس، وهكذا نمنا ثلاثة ايام، بدون أي شيء. بقينا ورؤوسنا نحو الاسفل. ومن رفع رأسه تلقى الضربات".

السجين علي دعنة، الذي يقضي عقوبة بالسجن مدة 20 سنة بسبب محاولة قتل ومساعدة في قتل، قال في الشكوى أن السجانين قاموا بحملة انتقام ضد السجناء. "لقد تلقيت ضربات قاتلة من سجانين ملثمين وأنا ملقى على الارض"، قال واضاف "هذا كان انتقام. قلت إنني مريض بمرض عضال. واجابوني بأن هذا لا يهمهم، واستمرار في ضربي".

سجين آخر قال في الشكوى بأنه كان مكبل من ذاك المساء وحتى الساعة التاسعة من صباح اليوم التالي، "السجانون من وحدة كيتر واصلوا ركلنا وضربنا طوال الوقت وشتمونا بشتائم عنصرية. أحد الضباط قال للسجانين: شطبوا وجوههم". سجين آخر من الذين قدموا شكاوى قال "لا يمكن وصف ما مر علينا في تلك الليلة. أحد الضباط صرخ: أنا اريد دماء. بقينا هناك طوال الليل ونحن مكبلين وملابسنا مبللة لأنهم لم يسمحوا لنا بالذهاب الى المرحاض. كل شيء موثق وأنا آمل أن لا يمر هذا مرور الكرام". 13 سجين قدموا شكاوى بعد تلك الليلة. وجميعهم طلبوا اجراء تحقيق مناسب.

"يبدو أن هذا هو أنا"

رغم أن الحادثة وثقت إلا أنهم في الشرطة لم ينجحوا في العثور على جميع السجانين الذين كانوا في القسم في تلك الليلة. محققو الشرطة قالوا إنه لم يكن بالامكان تشخيص السجانين من كاميرات الحماية. فقط اربعة سجانين تم التحقيق معهم بتهمة المهاجمة. تلك كانت تحقيقات قصيرة مع محاولات قليلة من جانب المحققين لمعرفة هوية سجانين آخرين كانوا يوجدون في القسم. ورغم أن السجناء الذين قدموا الشكاوى صرحوا بأنه يمكنهم تشخيص السجانين الذين هاجموهم إلا أنه لم يتم اجراء عملية تشخيص.

السجان الون بايخ من وحدة كيتر قال في التحقيق معه بأن "تكبيل السجناء تم باستخدام قوة معقولة لتنفيذ المهمة". وهو لم يسأل عما حدث في ساحة القسم، والتحقيق معه تركز على حادثة اخرى في تلك الليلة.

قائد وحدة كيتر في سجن كتسيعوت، البرت غولدبرغ، دافع في شهادته عن سلوك السجانين. "بعد عملية الطعن تم اخلاء معظم السجناء الى قسم 3، وبدأ معظم السجناء باعمال الشغب، حتى الذين كانوا خارج القسم"، قال واضاف "لقد تم اتخاذ القرار باشراك قوات طواريء من اجل تهدئة الوضع... حسب معرفتي، كان هناك حرص على استخدام القوة لتنفيذ المهمة، ولم يكن هناك أي انحراف عن ذلك". المحققون عرضوا على غولدبرغ التوثيق في تلك الليلة، لكنهم طلبوا منه فقط أن يشخص لهم أحد السجانين الذي ظهر وهو يضرب سجناء بهراوة. غولدبرغ لم يعرف اسمه وهكذا انتهى التحقيق معه.

التحقيق مع سجان آخر هو هرتسل مرغولين، الذي شخص وهو يضرب سجناء، كان قصير القامة بشكل خاص. في بداية التحقيق قال إنه لا يشخص نفسه في الفيلم الذي تم عرضه عليه. ولكن قبل نهاية التحقيق غير روايته. "لا يمكنني القول بصورة مؤكدة أن هذا الشخص هو أنا"، قال للمحققين معه. "لقد عملت حسب الاوامر والاجراءات. كل مرة كان هناك أمر مختلف، مرة أن نكبل ومرة أن نجعلهم ينزلون على الارض".

ضابط التحقيقات في الوحدة القطرية للتحقيق مع السجانين، النقيب فاليريه بلوبشتاين، اوصى النيابة العامة باغلاق التحقيق لأنه "في اطار معالجة الملفات تم تسلم فيلم الفيديو الذي لا يمكن فيه تشخيص السجناء. المشتكون لم يذكروا اسماء السجانين الذين هاجموهم باستثناء اسم وحدة كيتر ومتسادا. في اطار معالجة الملفات تم التحقيق مع سجانين. على خلفية ما ذكر أعلاه لم تتم معرفة أي مخالف للقانون.

في رسالته للنيابة العامة اوصى ضابط التحقيقات، النقيب يهودا اهاروني، باغلاق التحقيق. نائب المدعي العام في لواء الجنوب، يوآف كيشون، وافق على توصيات الشرطة وتم اغلاق التحقيق.

من كان قائد سجن كتسيعوت اثناء الحادثة، افيحاي بن حمو، تمت ترقيته في شهر شباط الى رتبة مفتش، وتم تعيينه قائدا لمنطقة الوسط.

في اعقاب اغلاق التحقيق قدمت جمعية موكيد لحقوق الفرد، التماس للنيابة العامة جاء فيه "الحادثة في كتسيعوت هي حادثة عنف صارخ وجماعي ضد اشخاص مكبلين وعاجزين"، قالت المحامية نادية دقة من الجمعية. "محاولة سلطات التحقيق التهرب من المسؤولية رغم التوثيق في كاميرات الحماية، هي شهادة على ضعف الوحدة القطرية للتحقيق مع السجانين".

وقد جاء من شرطة اسرائيل ردا على ذلك: "خلافا لما قيل، التحقيق اجري بصورة ممأسسة وبمهنية من خلال جمع شهادات وأدلة من موقع الحادثة. وتم التحقيق تحت التهديد مع عدد من السجانين. جميع مواد التحقيق تم تحويلها الى النيابة العامة كي تتطلع عليها، والتي بدورها قررت اغلاق الملف".

وقد جاء من مصلحة السجون الرد: "بعد عملية طعن السجانين على الفور بدأت اعمال شغب في أحد اقسام السجن بمشاركة عشرات السجناء، التي جعلت السجانين يعملون على ضبط العدائية والعمل على استقرار الوضع من اجل منع حادثة اخرى للمس بالطاقم. في موازاة التحقيق مع منفذي الحادثة تقرر من ناحية اولية لمعالجة الحادثة اشراك وحدة التحقيق مع السجانين من اجل فحص الادعاءات التي طرحها السجناء. بعد التحقيق تقرر في وحدة التحقيق مع السجانين اغلاق الملف. طبقا لذلك وعلى ضوء ظروف الملف وعدم وجود البينات، الفحص انتهى".

ومن النيابة العامة ورد: "بشأن قرار اغلاق عدد من الملفات بشأن السجانين، قدم قبل بضعة ايام التماس سيتم فحصه كالعادة. لذلك، لا نستطيع التطرق للامر".

هآرتس – مقال – 2021/6/10

يجب عليكم التعود، من الآن فصاعدا

كل قانون سيتم تقديمه على أنه أمر يتعلق بالايمان

بقلم: جدعون ليفي

إن الاختيار المتوقع لاول رئيس حكومة متدين – قومي يمكن أن يبشر ايضا بخطاب جديد لاسرائيل: الخطاب المتغطرس الديني – القومي اللزج والخطير والمثير للشفقة. هذا الخطاب لم يولد بالامس، بل هو يتألق على تلال الضفة الغربية منذ 25 سنة، مع كل نظرات الاستغراب الصالحة الموجهة نحو السماء، من هناك امتد الى الجيش ووسائل الاعلام ومراكز القوة التي احتلها المتدينون القوميون في السنوات الاخيرة. ومن الآن فصاعدا هي ستحتل مكانة اكثر مركزية.

الدولة اليهودية ستتحول الى دولة الهايدشكايت. وقد قام بدور السنونو عضو الكنيست نير اورباخ. المنشور الذي رفعه من اجل أن يشرح قرار تأييده لحكومة نفتالي بينيت هو وثيقة ممتعة: ألف كلمة رائعة قيلت عن لا شيء. قرار سياسي شخصي كضوء عالمي. مزيج سياسي لشخص غير بالفعل عدد من الاحزاب في حياته كتغيير في نظام الخلق. اختيار حكومة من حكومات اليمين كأمر "قيمي". عندما هبط موسى من جبل سيناء كان يبدو أقل غطرسة. من الآن أي تعديل على قوانين وقوف السيارات سيتم عرضه وكأنه أمر ايماني. يجب البدء بالتعود.

حركة العامل الشرقي القديمة والجيدة، التي عارض زعماؤها شن حرب الايام الستة، استبدلت منذ فترة بأشخاص جعلوا انفسهم المسيح. لا يوجد مثل اورباخ من اجل أن يدلل على عمق التغيير. في نظر نفسه هو يعتبر نائب المسيح. وما لم يورده في اقوال الشرح الموصى بها عن خطوته، بعد ايام كثيرة شارك فيها العالم بآلامه وحيرته. بالمناسبة، الحيرة دائما فقط توجد لديهم. ايضا القيم هي ملكية حصرية لهم.

كلمات المفتاح في المنشور هي: قيم الخلود والشعب الخالد (الذي لا يخاف)؛ الاموريون والتنائيين والحلم الصهيوني وافيف غيفن؛ ابراهام فريد وآلاف سنوات الشتات؛ ليس برغبة في النفس (كل شيء لديهم لا توجد فيه رغبة). الاسلوب هو الشخص، وهذا أمر جيد. ولكن انتبهوا للمضامين: عودوا الى الحديث القومي المتطرف، الرافض والمتعالي، عن "مجتمع مثالي" و"نور للاغيار". ولأن اسرائيل منذ زمن لم تعد منارة أو حتى مصباح جيب أو حتى عود ثقاب من الاخلاق للعالم، بل هي دولة مجذومة جدا لعدة اسباب جيدة. في اليمين الديني يواصلون التضليل بالتحدث عن مجتمع مثالي. ايضا اورباخ يعتقد أننا لسنا كذلك، بل فقط في السنتين

الاخيرتين، فقط بسبب أنه لا توجد لنا حكومة مستقرة. حتى ذلك الحين كنا، وبعد قليل مرة اخرى سنكون، نور للاغيار بفضل قرار تأييده لبينيت.

محظور الاستخفاف بعملية التفكير هذه. فقد تسربت عميقا في المجتمع الاسرائيلي، ابعد كثيرا من قاعدة بينيت. الكثير من الاسرائيليين ما زالوا يؤمنون بالقصة المدحوضة عن الشعب المختار وعن حقنا في هذه البلاد بسبب أن الله قد قال ذلك. يبدو أن هذا غير سيء جدا، ما هو السيء في شعب راض عن نفسه حتى الثمل؟. ولكن مثلما في كل فقدان للصلة مع الواقع، ايضا هنا الحديث يدور عن متلازمة انتحارية وخطيرة على المؤمنين وعلى محيطهم.

عن أي مجتمع مثالي يتحدث اورباخ؟ هل يتحدث عن المجتمع الذي يقوم بطرد طالبي اللجوء؟ المجتمع الذي يقوم برمي الناس من بيوتهم بسبب انتمائهم القومي؟ المجتمع الذي يقوم بسجن مئات البشر بدون محاكمة؟ المجتمع الذي يطلق النار الحية على المتظاهرين؟ ضوء للاغيار؟ هل هذا صحيح. يكفي أن تكون اسرائيل مثل كل الشعوب. من ناحية اخلاقية هي أقل من المتوسطين فيها. وعن أي قيم خلود للصهيونية الدينية يتحدث ممثل الحركة التي تعبد الطرد الجماعي للبشر، التي تؤمن بتفوق قومية على قومية اخرى في البلاد، والتي تؤمن بأن الوعد الالهي هو تسجيل في الطابو، الامر المؤكد الذي لا يوجد غيره، وتترجم معتقداتها السامية الى عقيدة سياسية.

هم يتعالون على الاغيار وعلى العلمانيين ايضا. هم اصحاب قيم، عربتهم مليئة مقارنة بجميع العربات الفارغة. هم طلائعيون وصهاينة أكثر من الجميع. هم لا ينشغلون بصغائر الامور، بل فقط بمصير الشعب اليهودي. اورباخ غير مهم، طريقة تفكيره واسلوبه يتحولان من الآن فصاعدا الى اكثر اهمية. انتبهوا الى اضواء اورباخ: الضوء اللامع للدين، القومية المتطرفة والتعالي.

يديعوت – مقال – 2021/6/10

الجمعيات الخيرة في اسرائيل على شفا الانهيار

بقلم: هدار غيل – عاد

منذ اكثر من سنة والقطاع الثالث يعاني من ميلين متعاكسين من شأنهما ان ينتهيا بانهياره. فالازمة الاقتصادية ادت الى انخفاض كبير في التبرعات للجمعيات وللمنظمات، وبالمقابل – ادت الى ارتفاع حاد في توجهات الجمهور الى تلك الجمعيات بطلبات المساعدة. وبالتوازي منذ سنتين لا يوجد في اسرائيل حكومة تؤدي مهامها، وبالتالي لا توجد ميزانية دولة مما ادى الى تجميد ملاكات وبرامج الرفاه الاجتماعي الحكومية، وهكذا اصبح الجمهور المحتاج متعلقا تماما بالجمعيات فقط دون قدرة على ان يتلقى استجابة مناسبة من الدولة.

الاشهر الثلاثة الاخيرة جرت تحت شعار "العودة الى الحياة الطبيعية؛ عاد الكثيرون الى اماكن عمل، فتحت المواقع السياسية للزوار، وباتت المطاعم تمتلىء بالرواد. ظاهرا، يفترض بالاقتصاد ان يرفع معه ايضا القطاع الثالث، ولكن معطيات جديدة جمعتها منظمة JGive، تنشر لأول مرة في "يديعوت احرونوت" تعرض واقعا مختلفا تماما – الانخفاض في التبرعات يستمر، والجمعيات الخيرية توجد في خطر حقيقي.

"توجد حاجة فورية لخطة حكومية لتشجيع التبرعات في أوساط الجمهور الغفير وفي أوساط الشركات التجارية"، كما يزعم اوري بن شلومو مدير عام منظمة JGive".

"اذا ما استمر ميل الانخفاض في التبرعات حتى نهاية السنة، فدور المقاتل ستدخل في ضيقة شديدة تجد تعبيرها في المس بخدمات معوقي الجيش الإسرائيلي وإعادة تأهيلهم"، كما يشرح آفي ليرمان، مدير عام منظمة معقوي الجيش. "شهدنا انخفاضا كبيرا جدا في التبرعات من الخارج، بنحو 50 في المئة. ضرر بالاعمال معناه ضرر بمعوقي الجيش وأبناء عائلاتهم".

احد المدعويين في الجمعية هو عميت شتاينهرت (37 سنة) كان أصيب في عملية مضادة في هار أدار في 2017. "مخرب وصل الينا وفتح علينا النار من مسافة قصيرة. اصبت برصاصتين وثلاثة من رفاقي قتلوا في المكان"، كما يعيد الذكرى. اما اليوم، بعد نحو أربع سنوات من ذلك، فان دار المقاتل هي احد الأماكن الهامة له. "يوجد عندي عشرة بنود من الإعاقة، 71 في المئة واكد، لا اخرج من البيت بسبب الصدمة التالية وكذا بسبب سوء جهاز المناعة لدي. ولهذا بالضبط تعد دار المقاتل جوهرية بالنسبة لي. هذا هو احد الأماكن القليلة التي اصل اليها".

كما يؤثر وضع التبرعات على الجمعيات التي تساعد المحتاجين سواء كانت العائلات في أوضاع خطر او عجائز، والخوف الكبير لدى الجمعيات هو من اليوم الذي لا يتمكنون فيه من الوقوف الى جانب المحتاجين لهم. "عشرات الاف العائلات العادية التي تدهورت الى الضائقة الاقتصادية وعائلات كانت فقيرة قبل الازمة الاقتصادية وهبطت عميقا في الفقر في اثناء الكورونا تواصل التصدي للواقع اليومي القاسي، وفي ظل عدم وجود حكومة تؤدي مهامها او ميزانيات لمعالجة الفقر وانعدام الامن الغذائي تجدها لا تتلقى جوابا يسمح لها بالعيش بكرامة". كما يشرح عيران فينتروف، مدير عام منظمة "لاتيد".

وتقول سمحا أسياج ،53 سنة، متزوجة ومع أربعة أبناء تستعين بجمعية "لاتيد" كل شهر "اجد صعوبة في أن اشتري الطعام بنفسي. اشتري كل مرة حسب ما لدي من قدرة في ذاك الأسبوع. والجمعية تساعدني في كل شهر باحتياجات البيت. واذا توقفت المساعدة فسنتضرر بشدة. بدون هذه المساعدة سيصعب علينا ان نشتري الطعام الأساس كالخبز والبيض، اما المترفات فلا مجال للحديث عنها".

هآرتس – مقال – 2021/6/10

التكلفة الاقتصادية لعملية "حارس الاسوار"

بقلم: مينوئيل تريختنبرغ وتومر بدلون

عملية "حارس الاسوار" حدثت في الوقت الذي كان فيه الاقتصاد الاسرائيلي في ذروة عملية نهوض من ازمة الكورونا التي أدت الى تقليص الانتاج وزيادة كبيرة في العجز وقفزة في الدين العام. من جهة، التجربة المتراكمة في فترة ازمة الكورونا ساهمت في استمرار النشاط الاقتصادي حتى في زمن الاطلاق الكثيف للصواريخ على الجبهة الداخلية الاسرائيلية. من جهة اخرى العملية العسكرية أدت الى تقليص النشاط الاقتصادي، بما يشبه ما حدث في الاغلاقات في فترة الكورونا، وتركت تساؤلات كثيرة فيما يتعلق بالتكلفة الواسعة للعملية العسكرية وتداعياتها الاقتصادية ايضا بعد انتهاء العملية.

التكلفة الاقتصادية للعملية تتكون من ثلاثة عناصر اساسية: التكلفة العسكرية المباشرة للحرب، المس بالنشاط الاقتصادي والاضرار بالجبهة الداخلية. العنصر الاول يتم التعبير عنه بأثمان الذخيرة التي استخدمها الجيش الاسرائيلي (منها صواريخ الاعتراض، القذائف الدقيقة وقذائف المدفعية)، تكلفة استخدام المنصات المختلفة (الطائرات القتالية والدبابات، وتكلفة تجنيد القوات النظامية والاحتياط. تكلفة الاقتصاد تشمل فقدان ايام عمل، اغلاق أو عمل جزئي لمصانع ومحلات تجارية، وانخفاض في الطلب. في نهاية المطاف، الضرر الذي اصاب الممتلكات، بالاساس مباني وسيارات، بسبب اطلاق الصواريخ على المدن في اسرائيل، الذي يعطي المصابين الحق في الحصول على التعويضات من الدولة. ويجب في هذه المرة اضافة الضرر الذي اصاب ايضا الممتلكات الشخصية والعامة نتيجة اعمال الشغب في المدن المختلطة.

من اجل توضيح ذلك يشار الى أنه حسب الاقتصادي الرئيسي في وزارة المالية فان عملية "الجرف الصامد" بلغت تكلفة القتال فيها 7 مليارات شيكل، في حين أن تكلفة الاقتصاد والتعويضات بسبب المس بالجبهة الداخلية اضافت 1.7 مليار شيكل. الاجمالي هو 8.7 مليار شيكل. من السابق لاوانه تقدير الاحصاء الدقيق لتكلفة عملية "حارس الاسوار" لان حساب كل واحد من العناصر يستغرق وقت، وعدد منها يمكن أن يتضح بعد اسابيع أو حتى اشهر. ولكن جولات قتال سابقة مع حماس وتنظيمات اخرى في غزة يمكن أن توفر لنا قاعدة جيدة لاجراء تقدير مبدئي مع التأكيد على الفروق البارزة بين هذه العملية وسابقاتها.

الفرق الاول هو في طول فترة العملية وقوتها. "الجرف الصامد" استمرت 50 يوم تقريبا، في المقابل "حارس الاسوار" انتهت بعد 11 يوم فقط. حيث نجح الجيش في هذه الفترة في أن يلقي على اهداف في قطاع غزة كمية مشابهة من القنابل. من هنا، عمليات القصف كانت كثيفة بخمسة اضعاف مقارنة بعملية الجرف الصامد. حماس من ناحيتها، والجهاد الاسلامي ايضا، اطلقت على اسرائيل نحو 4360 صاروخ وقذيفة هاون (ألف منها لم تجتز حدود القطاع)، مثل عدد الاطلاق في عملية الجرف الصامد.

الفرق الثاني يتعلق بتوسيع مدى المناطق التي اعلن فيها عن "وضع خاص" في الجبهة الداخلية، على بعد مسافة 80 كم عن قطاع غزة مقابل 40 كم في عملية الجرف الصامد. المعنى هو مس اكبر بكثير بنشاطات الاقتصاد، خاصة لأن توسيع المدى شمل ايضا منطقة الوسط التي فيها يتركز جزء كبير من النشاط الاقتصادي في اسرائيل. من ناحية اخرى، الفترة القصيرة نسبيا للعملية عوضت بدرجة كبيرة عن ذلك.

الفرق الثالث، ومن شبه المؤكد أنه الاكثر اهمية، هو أن اعمال الشغب التي جرت في المدن اليهودية – العربية المختلطة في اسرائيل، لا سيما في الايام الاولى للعملية، والتي تسببت بأضرار كبيرة للممتلكات والارواح ايضا. حجم نطاق الضرر الاقتصادي الذي وقع نتيجة الاحداث العنيفة سيتضح فقط فيما بعد. وضمن امور اخرى، يطرح تساؤل حول استعداد التجمعات اليهودية والعربية للعودة الى العمل والتجارة فيما بينها، أو أن هناك مخاوف وشكوك متبادلة ستضر طوال الوقت بنسيج الحياة المشتركة الهش.

احتساب عناصر التكلفة كما هو معروف حتى الآن

1– التكلفة الاقتصادية المباشرة: احدى الصعوبات في تقدير هذه التكلفة هو الاختلاف في المواقف التي تظهر في هذا السياق في كل مرة بين وزارة الدفاع ووزارة المالية، لاسباب معروفة. هكذا، فان تقدير وزارة الدفاع لتكلفة عملية الجرف الصامد هو 9 مليارات شيكل، في حين أن المالية طرحت احتساب بلغ 6.5 مليار شيكل. في النهاية المبلغ الذي تقرر هو حوالي 7 مليارات شيكل. ورغم ذلك، يمكن تقدير تكلفة القتال حسب التكلفة الاساسية، بما في ذلك تكلفة يوم قتال جوي في عملية "الجرف الصامد" (80 – 120 مليون شيكل)، وتكلفة صاروخ الاعتراض تمير للقبة الحديدية (50 ألف دولار لكل صاروخ). ولأنه في عملية "حارس الاسوار" كان الامر كثيف اكثر فمن الارجح أن تكلفة يوم القصف الجوي اكبر بضعفين من تكلفة يوم القصف الجوي في عملية الجرف الصامد. مع ذلك، طول عملية "حارس الاسوار" وتركيزها على القصف الجوي يتوقع أن تخفض التكلفة العسكرية المباشرة 4 – 5 مليارات شيكل.

2- الاضرار بالممتلكات نتيجة اطلاق الصواريخ على اسرائيل: في الجرف الصامد عدد الدعاوى عن اضرار مباشرة بلغ 4600 دعوى وحجم التعويض بسبب هذه الدعاوى بلغ 200 مليون شيكل. أي 44 ألف شيكل في المتوسط لكل دعوى. وحسب بيان سلطة الضرائب فانه عند انتهاء عملية "حارس الاسوار" تم تقديم 5245 دعوى لصندوق التعويضات بسبب اضرار مباشرة. ومن شبه المؤكد أن الاضرار في هذه المرة ستكون أشد بسبب قدرة الاضرار الاعلى للاطلاق من القطاع، لذلك من الارجح أن متوسط الدعاوى سيكون اعلى. كتقدير مبدئي لنفترض انه سيكون 60 ألف شيكل، فان تقدير حجم التعويضات سيصل الى 315 مليون شيكل.

3- المس بالنشاط الاقتصادي: حسب حساب مبدئي لقسم الاقتصاد في اتحاد الصناعيين فان التكلفة الاقتصادية بسبب المس بالنشاط الاقتصادي اثناء العملية بلغ 1.2 مليار شيكل. التقدير يرتكز بالاساس على فقدان ايام عمل لثلث العاملين في منطقة الجنوب، في حين أنه يقدر بأنه اثناء القتال تم تقليص ايام العمل في منطقة الوسط 10 في المئة فقط. أي أن البعد عن القطاع تبين أنه حاسم بهذا المعنى. من هنا فان عنصر التكلفة منخفض في هذه المرة 20 في المئة مقارنة بعملية الجرف الصامد (1.5 مليار شيكل). سؤال آخر يتعلق بالانخفاض في الطلب في زمن العملية، والمس بالنشاط الاقتصادي نتيجة ذلك. التجربة من عمليات سابقة تظهر أن العائلات يزيد طلبها بعد الجولات العسكرية، وهكذا تعوض بدرجة كبيرة الخسارة الاولى. نحن لا نعرف في هذه المرحلة هل سيكون الامر مشابها ايضا في الاسابيع والاشهر القريبة عندما يضاف في هذه المرة انزلاق المواجهة الى الساحة الداخلية.

إن مواجهة عالية القوة اضافة الى اشتعال الساحة الداخلية توجد فيها امكانية كامنة لزيادة التكلفة. ولكن لا شك أن الفترة الزمنية القصيرة نسبيا لعملية حارس الاسوار ساهمت جدا في تقليص التكلفة الاقتصادية مقارنة بالتكلفة في الجرف الصامد. لذلك، يجب اضافة العوامل الخاصة التي ساعدت الاقتصاد على الانتقال من الحياة الروتينية الى حالة الطوارىء والعودة مرة اخرى الى الحياة الروتينية بسهولة اكبر:

1. "العودة العامة" من سنة الكورونا – خلافا لجولات قتال سابقة، في عملية حارس الاسوار الاقتصاد كيف لنفسه بسرعة نماذج عمل تم اكتسابها في فترة ازمة الكورونا، لا سيما العمل من المنازل. لهذا فان قطاعات كثيرة لم تتضرر تقريبا. وبشكل خاص كان الاضرار بقطاع الهايتيك ضئيل نسبيا. وهو القطاع المسؤول عن 52 في المئة من التصدير الاسرائيلي. في تقليص التكلفة ساهمت ايضا قدرة جهاز التعليم على التكيف بسرعة كبيرة مع التعليم عن بعد استنادا الى التجربة التي راكمها في ازمة الكورونا. هكذا تم منع الشلل الكامل الذي كان سيزيد من تكلفة العملية نتيجة الاضرار الكبير بايام عمل الآباء.

·تجنيد مقلص للاحتياط – التكلفة اليومية لجندي الاحتياط اكثر من 500 شيكل بقليل. في عملية حارس الاسوار تجنيد الاحتياط كان محدود جدا (اقل من 10 آلاف جندي في الاحتياط). والعملية كانت قصيرة نسبيا، لذلك كانت التكلفة منخفضة جدا، اقل بكثير مما كان في الجرف الصامد التي فيها تم تجنيد 40 الف جندي احتياط لفترة زمنية طويلة.

·شلل الاقتصاد فقط في نصف ايام القتال – في اليومين الاوليين للقتال القيود على الاقتصاد لم تكن كبيرة، وفي مدى 80 كم من القطاع لم يسجل غياب كثير عن اماكن العمل. ايضا في عدد من ايام العملية – عيد الاسابيع الذي استمر اربعة ايام – كان يمكن لنشاط الاقتصاد أن يكون محدود أصلا.

·التكيف وحماية المصانع – استنادا الى التجربة التي تراكمت في جولات قتال سابقة فان معظم المصانع التي تعمل قرب قطاع غزة لم تشل، بل هي محمية وتعمل حسب انماط تمكن من مواصلة العمل رغم اطلاق الصواريخ على المنطقة.

·السياحة – أولا، السياسة تشكل نسبة صغيرة جدا من الانتاج (2 في المئة فقط). ثانيا، نتيجة لازمة الكورونا لا يصل الى اسرائيل الكثير من السياح، وبالتالي فان الضرر الذي لحق بهذه الصناعة في اعقاب عملية حارس الاسوار هو ضرر طفيف، حتى أنه غير موجود على المدى القصير. ومن اجل المقارنة، في تقرير بنك اسرائيل لسنة 2014 التي كانت فيها الجرف الصامد، كتب أن الخسارة التي تعرض لها فرع السياحة نتيجة للعملية هو 2 مليار شيكل.

اضافة الى ذلك، الاقتصاد الاسرائيلي يمكن أن يجد التشجيع من قوة سوق المال الاسرائيلية: في السنوات الاخيرة سجل منحى بارز يظهر أن سوق المال المحلي يتأثر بدرجة أقل بالاحداث في ساحة النزاع بين اسرائيل والفلسطينيين، وبدرجة أكثر بالاحداث العالمية. في حارس الاسوار ظهر مرة اخرى كيف أن الاضرار بالاقتصاد اثناء المواجهة لم يؤثر على سوق المال المحلي، وحتى المؤشرات الرئيسية ارتفعت قليلا مقابل مستواها عشية العملية. مع ذلك يجب الاشارة الى أن استمرار طويل للعملية كان يمكن أن يضر سوق رأس المال ايضا.

ما تمت الاشارة اليه في السابق يتناول التكلفة التي تم الكشف عنها في الوقت الحالي، لكن يجب الافتراض أن حارس الاسوار ستجر تكاليف اخرى في المستقبل. مثلا، مسألة زيادة حماية الجبهة الداخلية التي عادت لتحتل جدول الاعمال، سواء بسبب حقيقة أن عدد كبير من المدن التي توجد في مدى النيران، لا سيما عسقلان، غير محصنة. ولأنه ربما أن الحماية القائمة غير فعالة بما فيه الكفاية. تقدير مبدئي لتكلفة حماية كاملة لعسقلان هي 1.4 مليار شيكل. ويبدو أن بلدات اخرى في المحيط سيضطرون الى تضمينها في رزمة الحماية في الميزانية. مسألة اخرى هي المس بصورة اسرائيل في العالم: شبكات وسائل الاعلام الاجنبية والشبكات الاجتماعية

نشرت صور منحازة بشكل كبير للقتال، مع القاء اتهامات ثقيلة على اسرائيل. في هذه المرحلة لا توجد امكانية لتقدير الاضرار الاقتصادية نتيجة تشويه صورة اسرائيل، سواء من ناحية السياحة أو من ناحية الاستثمار والاسواق. ولكن يمكن الافتراض أنه سيكون لذلك ثمن. وبالتالي يجب الاستعداد ايضا في هذه الجبهة. مرة تلو اخرى فشلت في نقل صورة اكثر توازنا، سواء للاسباب العميقة لجولات القتال أو ما يحدث فعليا فيها.

*** انتهت النشرة ***